

المثل السائر

بالمقطع فيزيد فيه معنى آخر وأصل الإيغال من أوغل في الأمر إذا أبعد الذهاب فيه ثم مثل أبو هلال ذلك بقول ذي الرمة .

(قِفِ الْعَيْسَ فِي أَطْلَالِ مَيْسَّةٍ فَاسْأَلِ ...) البيت وهذا أقرب أمرا من الغانم لأنه ذكره في باب واحد وسماه باسم واحد ولم يذكره في باب آخر كما فعل الغانمي وليس الأخذ على الغانمي في ذلك مناقشة على الأسماء وإنما المناقشة على أن ينتصب لإيراد علم البيان وتفصيل أبوابه ويكون أحد الأبواب التي ذكرها داخلا في الآخر فيذهب عليه ويخفي عنه وهو أشهر من فلق الصباح .

وهنا ما هو أغرب من ذاك وذلك أنه قد سلك قوم في منثور الكلام ومنظومه طرقا خارجة عن موضوع علم البيان وهي بنجوة عنهلأنها في واد وعلم البيان في واد .
فممن فعل ذلك الحريري صاحب المقامات فإنه ذكر تلك الرسالة التي هي